عبد المنعم علي عيسى

رقصة الحباري بين داعش وواشنطن

أكثر ما يثير الانتباه منذ الإعلان عن تأسيس «التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب» العام ٢٠١٤ الذي عنت به واشنطن آنذاك محاربة تنظيم «داعش»، هو أن لا شيء في المشهد المرتسم في الجغرافيا التي أرادها التنظيم لإقامة دولته عليها، يحدث صدفة كهذه، وبمعنى آخر فإن مجريات الأحداث تكاد تكون كما الخطوط التي تنبع عن خيال الرسام في لوحة أراد أن يقول فيها الكثير مما يعتري دواخله، فواشنطن كانت تؤيد قيام دولة إسلامية على جزء من أراضي سورية والعراق، وإن كان التأييد قد انخفض منسوبه منذ خريف العام ٢٠١٢ الذي شهد اغتيال السفير الأميركي في بنغازي، حيث سيؤدي سقوط حكم الإخوان المسلمين في القاهرة بـ ٣ تموز ٢٠١٣، إلى تغير في المشهد الإقليمي من العيار الثقيل، الأمر الذي استدعى بالضرورة تغيراً في السياسات الأميركية التي راحت منذ ذلك الصيف تتجه نحو التخلي عن المشروع الإسلامي الذي حظي بدعمها منذ وصول الرئيس الأسبق باراك أوباما إلى السلطة في البيت الأبيض مطلع العام ٢٠٠٩، والسيناريو السابق لا يتدرج في سياق التحليل، بل في سياق المعلومات، وهو منقول هنا، بتصرف، عن المذكرات التي أصدرتها وزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون عشية مغادرتها منصبها في نهاية الولاية الأولى لأوباما عام العام ٢٠١٤. لربما نظرت واشنطن لاحقاً إلى إيعازاتها المعطاة لـ«قسد» في آذار ٢٠١٩ والتي قادت إلى إعلان الأخيرة الانتصار النهائي على التنظيم في الباغوز، بأنها كانت متسرعة، بمعنى أدق أن وظيفة «داعش» لم تكن قد انتهت بعد، والمؤكد هو أن واشنطن كانت راضية تماماً عن إستراتيجية «الذئاب المنفردة» التي أطلقها التنظيم بعيد خروج الجغرافيا التي كان ينشط فيها عن حالتي الإمساك والتمكين اللتين اعتبرهما هذا الأخير كمرحلتين أساسيتين في قيام «إمارته» التي أعلن عنها زعيمه السابق أبو بكر البغدادي في الموصل صيف العام ٢٠١٤، لكن «الرضا» الأميركي عن الإستراتيجية الجديدة كان يقتضي، تبعاً للمتغيرات والمستجدات، الخروج عن هذه الحالة شريطة أن يظل الخروج الجديد تحت السيطرة، أو هو لا يتجاوز الحدود المرسومة له.

لا يمكن فهم ما جرى بين ٢٠ كانون الثاني الماضي، الذي شهد هجوماً لمجموعة صغيرة من مقاتلي التنظيم قالت صحيفة «النبأ» الناطقة باسمه إنها لا تتعدى الـ١٧ مقاتلاً، على سجن «الصناعة» بحي غويران في مدينة الحسكة، وبين ٣ شباط الجاري الذي صدر فيه بيان عن البيت الأبيض أعلن فيه عن عملية أميركية كانت قد نفذت في الليل الفائت، وهي استهدفت زعيم التنظيم «أبي إبراهيم الهاشمي القرشي» في بلدة أطمة بريف إدلب، وانتهى، كما يقول البيان، بمقتله إلى جانب ١٣ من أفراد عائلته بينهم نساء وأطفال. نقول: لا يمكن فهم ما جرى بين هذين التاريخين الأخيرين إلا في سياق السياسة الأميركية سابقة الذكر التي يمكن اختصارها بـ«خذ وعين»، بمعنى أن واشنطن ظلت ما بعد الباغوز ٢٠١٩، ترى إمكانية الاستثمار في التنظيم، الذي لا بديل منه، لتحقيق بعض المرامي أبرزها الإبقاء على «شوكوية» الوجود العسكري في مناطق شرق الفرات السوري، وخصوصاً بعيد الجدل الذي دار في الداخل الأميركي، والذي لا يزال قائما وإن خبا بريقه في الآونة الأخيرة، حول الوضع القانوني لذلك الوجود، وذاك فعل إذا ما سار على طريقة تدحرج كرة الثلج، من شأنه أن يشكل ضغوطاً على إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، وقد تجد نفسها مضطرة لإعلان انسحابها المفاجئ من تلك المناطق على طريقة الانسحاب من أفغانستان في آب ٢٠٢١، ثم أن الاستثمار المرحلي في «الورقة الكردية» يقتضي هو الآخر الإبقاء على «تهديد أمني» يشكله تنظيم داعش الذي ما كان له أن ينفذ الهجوم على سجن «الصناعة» لولا المناخات التي دفعت إليها واشنطن وسبقت تلك العملية، من نوع التخفيف من الرقابة الأمنية وتسهيل عمليات التمويل والتسليح.

سعى الطرفان الأميركي و«قسد» سريعاً للاستثمار في الحدث، وتقصد به الهجوم على سجن الصناعة، لكن كل طرف على طريقته، فالأميركيون، وفق تقرير نشرته وكالة «سبوتنيك» الروسية في ٢٨ كانون الثاني الماضي، قاموا بنقل ٧٥٠ قبادياً من «داعش» إلى ريف دير الزور الشرقي، وأن حوامة استطلاع أميركية كانت تقوم بدور المرشد لهؤلاء للوصول إلى المكان الذي يجب عليهم الوصول إليه، وتلك إشارة تفضي إلى أن هؤلاء ماضون في ذر النار في المناطق التي خبا أوارها فيها تعزيزاً لوجودهم، وربما لتوسعة مروحة الجغرافيا التي ينشط فيها «التحالف الدولي»، أما «القسديون» فشنوا عمليات دهم وتهجير وتدمير مبان في محيط حي غويران قاشا وإن خبا بريقه في الآونة الأخيرة، حول الوضع القانوني لذلك الوجود، وذاك فعل إذا ما سار على طريقة تدحرج كرة الثلج، من شأنه أن يشكل ضغوطاً على إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، وقد تجد نفسها مضطرة لإعلان انسحابها المفاجئ من تلك المناطق على طريقة الانسحاب من أفغانستان في آب ٢٠٢١، ثم أن الاستثمار المرحلي في «الورقة الكردية» يقتضي هو الآخر الإبقاء على «تهديد أمني» يشكله تنظيم داعش الذي ما كان له أن ينفذ الهجوم على سجن «الصناعة» لولا المناخات التي دفعت إليها واشنطن وسبقت تلك العملية، من نوع التخفيف من الرقابة الأمنية وتسهيل عمليات التمويل والتسليح.

«قسد» حاصرت أبنية في «غويران» بحجة تحصن مسلحين منه فيها

صحيفة روسية: قدرات داعش تزايدت بعد عملية «السجن»

بينما حاصرت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية، مجموعة أبنية في حي غويران جنوب مدينة الحسكة، بحجة تحصن خلية تابعة لتنظيم داعش الإرهابي فيها، اعتبرت صحيفة روسية، أن مقتل زعيم التنظيم المقلب «أبو إبراهيم القرشي» على يد قوات الاحتلال الأميركي لن يؤدي إلى القضاء على التنظيم نفسه، وتحدثت عن تقارير ذكرت أن الأخير، بدلاً من أن يضعف، زاد من قدرته القتالية، بفضل الإرهابيين الذين فروا من «سجن الثانوية الصناعية».

وزعمت مصادر إعلامية معارضة، أن ميليشيات «قسد» وبرفقة ما يسمى «القوات العسكرية» التابعة لها عثرت على «خلية تابعة لتنظيم داعش»، أثناء قيامها بعمليات تمشيط في حي غويران، حيث كانت الخلية تتحصن ضمن كتلة أبنية داخل الحي.

وأشارت المصادر إلى أن مسلحي «قسد» سارعوا إلى «محاصرة وتطويق الخلية من كل الاتجاهات ويقومون بمناداتهم عبر مكبرات الصوت لتسليم أنفسهم».

وأسفر هجوم شنته خلايا من تنظيم داعش نهاية الشهر الماضي على «سجن الثانوية الصناعية» الذي تحتجز فيه ميليشيات «قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي مسلحين من التنظيم وما تلاه من قصف للاحتلال الأميركي واشتباكات على مدى تسعة أيام بداخل السجن وفي محيطه عن مئات القتلى، ودمار أبنية ومنشآت ومنازل، وذلك بذريعة ملاحقة فارين منه إضافة لنزوح أكثر من ٤ آلاف عائلة إلى مناطق سيطرة الدولة.

وحجة ملاحقة الفارين من «سجن الثانوية الصناعية»، تواصل ميليشيات «قسد» انتهاكاتها وإجراءاتها القمعية والإجرامية بحق الأهالي في مناطق سيطرتها.

وأول من أمس أقفت الميليشيات القبض على شخص يعمل صراف عملات ومعه أكياس مالٍ بعملة أجنبية «دولار أميركي» في مدينة الرقة، بزعم أنه أحد ممولي مسلحي تنظيم داعش، وكان يعمل على استلام الأموال وتوزيعها على خلايا التنظيم.

على خط موازٍ، أشارت «الرئيسة المشاركة للمجلس التنفيذي» في الطبقة والتابع لـ«قسد»، «لمحاكمة هند العلي إلى أن ما شهدته مناطق سيطرة «قسد» مؤخراً، هو مؤشر على خطورة الوضع في المنطقة في ظل وجود مسلحي تنظيم داعش القابعين في السجون، حسبما ذكرت مواقع الكترونية معارضة.

وتلقت المواقع عن العلي: إن «هؤلاء الإرهابيين يشكلون خطراً على الأمن والاستقرار في مناطق شمال شرق سورية عامة».

وبينت العلي أن عدد السجناء الكبير من مسلحي داعش هم في سجن «عايدة» في مدينة الطبقة، معتبرة أن هذا السجن يشكل خطراً في «مخيم الركبان»، نتيجة مضايقات عدة تعرّضت لها من ميليشيا «مغاوير الثورة» الموالية للاحتلال الأميركي والمنتشرة في منطقة التنف.

وأوضحت البيان، أن ميليشيا «المغاوير» حاصرت خلال الأسابيع الماضية النقطة الطبية عدة مرات، وأرعبت كلاً من الفريق الطبي والمدنيين الذين يحاولون الوصول إليها، مشيراً إلى أن العيادة والمناطق المحيطة بها تمّ تسليمها للميليشيا المذكورة تحت الإكراه والتهديد بالقوة.

وأكد رئيس «المجلس»، المدعو عامر العلي، أن «المجلس» كان يعدّ تجهيزات إضافية لترميم النقطة الطبية، وزيادة المستلزمات الطبية بداخلها لتقديم خدمات أوسع للأهالي.

وأشار إلى أن أكثر من ١٨ عائلة غادرت «مخيم الركبان» إلى مناطق سيطرة الدولة السورية، وميليشيات «قسد» خلال ١٥ يوماً الماضية، نتيجة تردي الأوضاع المعيشية داخل المخيم ونقص الرعاية الطبية، وعدم استجابة المنظمات الإنسانية والأمم المتحدة لمساعدة قاطني المخيم وتقديم الغذاء والدواء والتعليم، في ظل ظروف مأساوية صعبة يعيشها سكانه.

من جهتها، بينت إحدى العاملات في النقطة الطبية أنه تمّ سابقاً الاتفاق مع قوات ما يسمى «التحالف الدولي» المزعوم بقيادة الاحتلال الأميركي لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي على مكان تمركز النقطة الطبية، موضحة أن الاتفاق لم يرضِ ميليشيا «مغاوير الثورة»، كما أن إنجازات المركز أثارت غضبها.

في سياق متصل، شهد «مخيم الهول» بريف محافظة الحسكة الذي تسيطر عليه ميليشيات «قسد»، محاولة ضمن من عائلات تنظيم داعش خطف حراسهن من مسلحي «قسد» وتحدثت أنباء عن وقوع قتلى برصاص الحراس.

وأكد رئيس «إدارة شؤون اللاجئين والنازحين» في ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية التي تسيطر عليها «قسد»، المدعو شيخموس أحمد، أن نساء محتجزات في «مخيم الهول» حاولن خطف الحراس، وأدت المحاولة إلى إطلاق نار، مشيراً إلى أنه ليست لديه معلومات عن الضحايا، وذلك حسب ما ذكرت وكالة «أسوشيت برس» الأميركية.

وتلقت الوكالة عن مصادر «معارضة» تأكيدها أن محاولة الاختطاف أسفرت عن إطلاق نار قُتل فيه طفل يبلغ من العمر ١٠ سنوات، وجُرحت ست نساء وأطفال، فضلاً عن اندلاع حريق في بعض الخيم.

ونشر ناشطون مقاطع فيديو تظهر حملة مداهمات شنها مسلحو «قسد» في المخيم، ومحاولة اعتقال مجموعة من النساء وضعهن في سيارة تابعة للميليشيات.

من جانبها، ذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية، أن ٦ نساء من زوجات معتقلي تنظيم داعش إضافة إلى طفلين آخرين قتلوا، وأصيب عدد آخر بجروح متفاوتة بعد إطلاق النار عليهم من دورية تابعة لـ«قسد» في «مخيم الهول».

وبينت أن إطلاق النار جاء على خلفية تجمع عدد كبير من قاطني القسم الأول المخصص لعائلات التنظيم، بسبب احتراق عدد من الخيم المخصصة لهم، مشيرة إلى أنهم رموا مسلحي «قسد» بالحجارة، احتجاجاً على أوضاعهم الإنسانية المتردية داخل المخيم، بينما رد مسلحو «قسد» بإطلاق الرصاص عليهم.

عناصر من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية تحاصر مباني في حي غويران (عن الانترنت)

موقع بريطاني: إقدام الصين على ضم سورية لـ«الحزام والطريق» خطوة سياسية

اعتبر موقع بريطاني إلكتروني أن إقدام الصين على ضم سورية إلى مبادرة «الحزام والطريق» هي خطوة سياسية أكثر من أنها اقتصادية.

ولفت موقع «ميدل إيست آي» البريطاني في مقال: إلى ٣ رسائل تريد الصين إيصالها من وراء ذلك، الأولى، أن ضم سورية إلى المبادرة الصينية، سيؤدي إلى تسليط الضوء على مدى عدم كفاءة الولايات المتحدة وحلفائها في عزل دمشق بعد الحرب، ما يعزز الشعور بتراجع الولايات المتحدة كقوة عالمية مهيمنة.

والرسالة الثانية، موجهة إلى حلفاء الدولة السورية، روسيا وإيران، الذين يريدون كسر عزلة سورية، حسب الموقع الذي رأى أن هذه طريقة تعد سهلة نسبياً بالنسبة لبكين لكي تبدي حسن النية لكليهما، في حين الرسالة الثالثة: موجهة لقوى أخرى في الشرق الأوسط، مثل الكيان الإسرائيلي، والدول الخليجية، حيث يشير انضمام دولة شرق أوسطية أخرى لـ«المبادرة» إلى تعمق دور الصين وحاجة القوى الإقليمية لتعزيز تعاونها مع بكين، ما سيزعج الرئيس الأميركي جو بايدن بالطبع.

وفي ١٣ الشهر الماضي، وقعت سورية والصين مذكرة تفاهم ضمن إطار «مبادرة الحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري في القرن الحادي والعشرين»، وذلك في مبنى هيئة التخطيط والتعاون الدولي.

وبين رئيس هيئة التخطيط والتعاون الدولي، فادي سلطي الخليل، الذي وقع المذكرة نيابةً عن حكومة الجمهورية العربية السورية في تصريح لـ«الوطن» حينها، أنه بالتوقيع على المذكرة تكون سورية قد انضمت إلى مبادرة الحزام والطريق، الأمر الذي يساعد على فتح آفاق بعيدة من التعاون مع جمهورية الصين الشعبية، وعدد من الدول التي تشترك بالرغبة في التشارك في إطار هذه المبادرة، وذلك في عدة مجالات تتضمن تبادل السلع والتكنولوجيا، ورؤوس الأموال، وتنشيط حركة الأفراد، إضافة إلى التبادل الثقافي.

وأكد الخليل، أن مذكرة التفاهم تتضمن تحديد أهداف التعاون المستقبلي مع الدول الشريكة في المبادرة، ومبادئه الإرشادية ومجالاته، وأساليبه، وآلياته، وتأتي كمرحلة من مراحل الدعم المتواصل الذي قدمته وتقدمه حكومة الصين الصديقة لسورية.

وفي عام ٢٠١٣ أطلقت الصين مبادرة «الحزام والطريق» وهي مشروع واسع النطاق يهدف إلى ربط بلدان العالم ببعضها بعضاً عبر شبكة من طرق البرية والسكك الحديدية والموانئ وخطوط أنابيب النفط والممرات البحرية وشبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية التي تمر بالصين وعدد من الدول الأخرى.

وتتألف المبادرة من فرعين الأول الحزام الاقتصادي لطريق الحرير الذي يهدف إلى ربط الصين بأوروبا مروراً بجنوب آسيا وآسيا الوسطى والثاني طريق الحرير البحري الذي يهدف إلى ربط الصين بأوروبا مروراً بجنوب شرق آسيا ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

داعشيات في «الهول» حاولن خطف حراسهن من «قسد» وأنباء عن سقوط قتلى

عائلات جديدة تغادر «الركبان» إلى مناطق سيطرة الدولة

| الوطن - وكالات

غادرت عائلتان، أمس، «مخيم الركبان» الذي تسيطر عليه قوات الاحتلال الأميركي وتنظيمات إرهابية موالية لها وتحتجز فيه آلاف النازحين إلى مناطق سيطرة الدولة السورية نتيجة سوء الأوضاع المعيشية في المخيم، على حين شهد «مخيم الهول» في ريف محافظة الحسكة الذي تسيطر عليه ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية محاولة نساء من عائلات تنظيم داعش الإرهابي خطف حراسهن من مسلحي «قسد».

والعائلتان اللتان غادرتا «مخيم الركبان» هما من أبناء مدينة تدمر بريف حمص، حسب ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أكدت أنهما غادرا المخيم إلى مناطق سيطرة الدولة السورية.

ويقع «مخيم الركبان» في منطقة «التنف» على الحدود السورية - الأردنية - العراقية التي تحتلها القوات الأميركية وميليشيات مسلحة موالية لها، حيث يتم احتجاز آلاف النازحين فيه والاستيلاء على المساعدات الغذائية والإغاثية من الاحتلال وإرهابييه.

وتزايدت في الآونة الأخيرة عمليات خروج الأسر من «مخيم الركبان» إلى مناطق سيطرة الدولة، نتيجة سوء الأوضاع المعيشية في المخيم الذي يعاني أوضاعاً إنسانية صعبة، وارتفاع تكاليف المعيشة، وانعدام فرص العمل في داخله بعد أن حوله الاحتلال الأميركي وإرهابيوه إلى سجن كبير في البادية الشرقية، وذلك وفق المصادر الإعلامية المعارضة.

وفي ٢٢ الشهر الماضي غادرت ٥ عائلات «مخيم الركبان» إلى مناطق سيطرة الدولة وضمت ثلاث أسر من أبناء محافظة حمص.

البيانات التنسيقيتان الوزايتان السورية والروسية أكدتا في بيان صدر في الثالث والعشرين من كانون الأول الماضي، أن الوضع الإنساني لا يزال حرجاً في المناطق التي تسيطر عليها الدول الغربية وخاصة في «مخيم الركبان»، حيث أصبح الوضع كارثياً ويعاني سكانه من نقص الغذاء وعدم إمكانية الحصول على التعليم والرعاية الطبية المناسبة.

ولفت البيان إلى أن الحالة متأزمة أيضاً في المناطق التي تحتلها الولايات المتحدة شرق البلاد وفي «مخيم الهول»، حيث تم تسجيل ٨٤ عملية قتل و٢٣ محاولة اغتيال لقاطني المخيم ما يشير إلى العجز الفعلي لواشنطن وأدواتها على السيطرة على الوضع في المخيمين الأمن في المناطق التي تحتلها.

وطالبت دمشق وموسكو مراراً الولايات المتحدة الأميركية بالانسحاب من الأراضي التي تحتلها في سورية.

على خط موازٍ، أعلن أمس ما يسمى «مجلس عشائر تدمر والبادية السورية»، في بيان عن إغلاق نقطته الطبية العاملة في «مخيم الركبان»، نتيجة مضايقات عدة تعرّضت لها من ميليشيا «مغاوير الثورة» الموالية للاحتلال الأميركي والمنتشرة في منطقة التنف.

وأوضح البيان، أن ميليشيا «المغاوير» حاصرت خلال الأسابيع الماضية النقطة الطبية عدة مرات، وأرعبت كلاً من الفريق الطبي والمدنيين الذين يحاولون الوصول إليها، مشيراً إلى أن العيادة والمناطق المحيطة بها تمّ تسليمها للميليشيا المذكورة تحت الإكراه والتهديد بالقوة.

وأكد رئيس «المجلس»، المدعو عامر العلي، أن «المجلس» كان يعدّ تجهيزات إضافية لترميم النقطة الطبية، وزيادة المستلزمات الطبية بداخلها لتقديم خدمات أوسع للأهالي.

وأشار إلى أن أكثر من ١٨ عائلة غادرت «مخيم الركبان» إلى مناطق سيطرة الدولة السورية، وميليشيات «قسد» خلال ١٥ يوماً الماضية، نتيجة تردي الأوضاع المعيشية داخل المخيم ونقص الرعاية الطبية، وعدم استجابة المنظمات الإنسانية والأمم المتحدة لمساعدة قاطني المخيم وتقديم الغذاء والدواء والتعليم، في ظل ظروف مأساوية صعبة يعيشها سكانه.

عائلات تغادر «مخيم الركبان» الذي تسيطر عليه قوات الاحتلال الأميركي وتنظيمات إرهابية موالية لها إلى مناطق سيطرة الدولة نتيجة سوء الأوضاع المعيشية في المخيم (عن الانترنت)

نظام أردوغان يواصل إرسال إرهابييه السوريين إلى ليبيا!

| الوطن - وكالات

وصلت دفعة جديدة من مرتزقة النظام التركي الإرهابيين السوريين إلى ليبيا، بعد أن دفع مسلحوها مبالغ مالية لمتزعميهم مقابل السماح لهم بمغادرة الأراضي السورية إلى هذا البلد!

وضمت الدفعة نحو ١٥٠ مسلحاً، جلهم من ميليشيا «لواء محمد الفاتح» التابعة لما يسمى «الجيش الوطني»، وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة أمس.

ومنذ عدة سنوات شكل الاحتلال التركي في المناطق التي يحتلها في شمال سورية ما سماه «الجيش الوطني»، وهو يضم تنظيمات إرهابية وميليشيات مسلحة موالية له.

وتذكر المصادر الإعلامية المعارضة، أن المرتزقة الذين وصلوا الأراضي الليبية دفعوا مبالغ مالية لمتزعميهم مقابل السماح لهم بمغادرة الأراضي السورية إلى ليبيا انطلاقاً من منطقة عفرين شمال غرب حلب والمحتلة منذ آذار ٢٠١٨.

وفي الرابع من الشهر الجاري، أشار المصادر، إلى عودة دفعة تتألف من نحو ٢٥٠ مرتزقاً سورياً ووصلت إلى الأراضي التركية، بعد مكوث المسلحين في ليبيا أشهراً طويلة، مشيرة إلى أن هؤلاء المرتزقة ينتمون إلى مختلف التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة المنضوية في «الجيش الوطني».

جاء ذلك، بعد موافقة الاحتلال التركي على استئناف الرحلات الجوية لقضاء الإجازات، عقب توقيف الرحلات منذ ٢٧ كانون الثاني الماضي.

ويواصل النظام التركي تضليل الرأي العام بما يخص ملف المرتزقة السوريين على الأراضي الليبية، ووجوب خروجهم من ليبيا في ظل التوافق الليبي-الليبي والمطالبات الدولية المستمرة بخروج جميع القوات الأجنبية من هناك، ذلك أن هذا النظام لم يتوقف عن إرسال المزيد من المرتزقة السوريين إلى ليبيا.

وسبق أن أشارت تقارير دولية إلى أن عدد المرتزقة السوريين في ليبيا يبلغ أكثر من ١٢ ألف مسلح، وكشفت تفاصيل تقلهم بإشراف النظام التركي من سورية إلى ليبيا عبر مطاراته. كما كشفت عن عمليات تجنيد تجري لآلاف المسلحين السوريين من النظام التركي للقتال في ليبيا.

الاحتلال التركي واصل اعتداءاته بريف حلب و«خفض التصعيد» لإفراغ القرى من سكانها

«الحربي» يدمر مخابئ للدواعش بالبادية والجيش يقضي على إرهابيين من «الفتح المبين»

حلب- خالد زكلو
حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

الجيش العربي السوري يدمر مخابئ لمسلحي تنظيم داعش الإرهابي بعمق البادية الشرقية (عن الانترنت)

فيما واصل الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، أمس، تدمير مخابئ لمسلحي تنظيم داعش الإرهابي بعمق البادية الشرقية وقضى على ما يقرب من ١٥ منهم على الأقل، استمر جيش الاحتلال التركي ومرتزقته باتهاكاتهم المستمرة لوقف إطلاق النار بريف حلب الشمالي وفي منطقة «خفض التصعيد» بإدلب، في مسعى لجعل المنطقتين بؤرة مشتعلة على الدوام وإفراغها من سكانها.

وفي التفاصيل، فقد بسّ مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، قد شنا غارات مركزة، على مواقع لتنظيم داعش، في مثلث حماة- حلب- الرقة، ومابين الرقة ودير الزور.

وأوضح المصدر أن الغارات استهدفت مخابئ للدواعش، بعمق البادية ودمرتها بمن فيها.

من جهتها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن مقاتلات روسية نفذت نحو ١٢ ضربة جوية، طالت مواقع يتواوى فيها مسلحو داعش عند مثلث حلب- حماة- الرقة والحدود الإدارية بين الرقة ودير الزور، من دون ورود معلومات عن حجم الخسائر، مشيرة إلى أنه بذلك يرتفع تعداد الغارات الروسية التي طالت مواقع التنظيم في مناطق متفرقة في البادية خلال الشهر الجاري إلى نحو ١٢٢ غارة.

بدوره، أكد مصدر ميداني وفق ما ذكر موقع «أثر بوس» الإلكتروني، أن اجواء بادية حماة والرقة شهدت تحليقاً مكثفاً للطيران الحربي السوري والروسي المشترك. وفي المقابل المصدر: إنه «تم رصد تحركات لمسلحي داعش حاولوا التنقل بين بادية حماة والرقة، ما استدعى تدخلاً من قبل الطيران الحربي عبر سلسلة من الغارات».

وأضاف المصدر: إن هذه الغارات أسفرت عن تدمير ٣ مواقع تابعة للتنظيم بين منطقتي أثريا شرق حماة والرصافة جنوب غرب الرقة، حيث تم تسجيل مقتل وإصابة ما يقرب من ١٥ مسلحاً على الأقل وتدمير سيارتي دفع رباعي.

وحسب المصدر، فإن التنظيم بات ينشط مؤخراً بين مثلث أرياف حمص- الرقة- حماة بدعم كبير من قوات الاحتلال الأميركي الموجودة في منطقة التنف على الحدود السورية - الأردنية - العراقية، ما دفع قوات الجيش العربي السوري لتكثيف عمليات الاستطلاع والرصد تحسباً لأي هجمات قد ينفذها التنظيم في هذه المناطق.

أما في «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، فلم يتبدل المشهد اليومي من اعتداءات التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة الموالية والمولوة من نظام الرئيس رجب طيب أردوغان المتكررة لوقف إطلاق النار، ساري المفعول منذ مطلع آذار ٢٠٢٠، حيث لا يتوقف الإرهابيون عن قصف نقاط تمركز الجيش العربي السوري بريف إدلب الجنوبي والشرقي وفي سهل الغاب الشمالي الشرقي غربي محافظة حماة.

وأفاد مصدر ميداني في إدلب لـ«الوطن»، بأن الجيش العربي السوري رد بحزم على مصادر النيران في محيط بلدات البارة وسوهون وقليقل والفطيرة وبينين وكفر عويد والحلوية في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، حيث يتمركز مسلحو ما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، التي يقودها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وخاضعته «هيئة تحرير الشام».

وأكد المصدر، أن الجيش العربي السوري حقق إصابات مؤكدة في صفوف الإرهابيين وقتل وجرح عدداً منهم عدا عن تدمير عتاد عسكري كان بحوزتهم.

من جهة ثانية، وفي إطار الفلتان الأمني بمناطق سيطرة «النصرة»، عثر أهالي مدينة أريحا بريف إدلب الجنوبي، على شاب متوفى من مدينة حماة، بعد أن فقدوه لعدة أيام، ليجدوه مفارقاً للحياة داخل منزله، حسب مصادر إعلامية معارضة ذكرت أنه وعلى إثر ذلك، تظاهر عدد من أهالي حماة في مدينتي أريحا وإدلب وأطلقوا النار بشكل عشوائي تعبيراً عن غضبهم على خلفية الحادثة بعد انتهاء إحدى العائلات من أريحا بقتل الشاب لوجود خلافات شخصية بينهم.

لكن المصادر أشارت إلى أن ما تسمى «الفوج الأمني» التابعة لتنظيم «النصرة» ألقت القبض على المتهمين، في محاولة من التنظيم للإيحاء بأنه يسيطر على حالات الفلتان الأمني بمناطق سيطرته.

وفي ريف حلب الشمالي، بين مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن جيش الاحتلال التركي وبمؤازرة ما يسمى «الجيش الوطني»، الذي شكله النظام التركي في المناطق التي يحتلها شمال وشمال شرق سورية، أطلق أمس وابلاً من القذائف المدفعية والصاروخية باتجاه بلدتي ساموقة وأم حوش المأهولتين بالسكان بريف المحافظة الشمالي الأوسط، ما أوقع جرحى في صفوف المدنيين العزل.

وأشار المصدر إلى أن الاحتلال التركي يواظب بشكل مستمر على قصف القرى والبلدات القريبة من خطوط التماس شمال حلب لخلق حالة من الرعب الدائم في صفوف قاطنيها لإرغامهم على النزوح باتجاه البلدات الأكثر أمناً جهة الجنوب، والتي لا يستثنيها أيضاً من اعتداءاته الهمجية المتكررة.

وكان جيش الاحتلال التركي ومرتزقته، تناوب في ٢ و٤ و٧ شباط الجاري على قصف بلدات ساموقة والشيخ عيسى وحريطن وعين دقنة وشوارغة والرشادية ومعرتاز وسد الشهباء ومحور التماس مع مدينة إعزاز ومحيط مطار منغ العسكري، لخلق توتر عسكري مستمر في المنطقة التي توعد رأس نظامه أردوغان بغزوها قبل أكثر من ٣ أشهر وصولاً إلى مدينة تل رفعت، الهدف الرئيس من تصريحاته العدوانية التوسعية.

المصدر لفت إلى أن النظام التركي يدأب على تهديد استقرار أرياف حلب بشكل ممنهج، فتارة يستهدف ريف المحافظة الشمالي، وتارة أخرى ريفها الشمالي الشرقي في ريف منبج والباب وعين العرب، من دون أن يستثني ريف حلب الغربي، ولاسيما في بلدتي ميزناز وأورم الكبرى، وذلك بعد إخفاق مساعيه في توسيع دائرة نفوذه شمال وشمال شرق البلاد على الرغم من جهوده المستمرة لفعل ذلك.

جاء ذلك، في حين أعلنت وزارة الدفاع في النظام التركي في بيان نقلته وكالة «الأناضول»، أمس، عن مقتل ٥ مسلحين من ميليشيات «قسد» في شمال سورية.

وذكرت الوزارة، أن القوات التركية ردت بحزم على إرهابيين من ميليشيات «قسد» أطلقوا نيراناً من شمال سورية نحو مخفر حدودي بولاية ماردين جنوب تركيا. وقتلت ٤ منهم، مشيرة إلى أن قوات النخبة «كوماندوز» نجحت في قتل مسلح من «قسد» كان يستعد لشن اعتداء على المناطق التي تحتلها القوات التركية في شمال شرق سورية والتي تطلق عليها مسمى منطقة «نبع السلام».

الجعفري: العقلية الحضارية للإنسان السوري أفشلت المخطط الغربي في المنطقة

الجعفري خلال لقائه الباحثين في معهد الاستشراق الروسي كونساتنتين تروينسف وعايدة بتروسيان أمس (عن الانترنت)

أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين بشار الجعفري أن الإجراءات الاقتصادية الغربية القسرية غير الشرعية التي تسبب بمعاناة الشعب السوري، تفرضها دول ترعى الإرهاب والإرهابيين في المنطقة في محاولة منها لعولمة الإرهاب واستخدامه حيثما تقتضي مصالحها، لافتاً إلى أن الدور الأول لحكمة القيادة ووسائلة الجيش العربي السوري ووجود أصدقاء وحلفاء حقيقيين لدخل الإرهاب هو عاصمة دول عدة.

وخلال لقائه كلاً من الباحثين في معهد الاستشراق الروسي، البروفيسور كونستانتين تروينسف والباحثة عايدة بتروسيان أمس، قال الجعفري حسب وكالة «سانا»: إن «العقلية الحضارية للإنسان السوري أفشلت المخطط الدموي الغربي وأوقفت تمدده ومنعت تجذره في المنطقة»، مشيراً إلى ضرورة الحذر من التأثر بالسرديات والمصطلحات والمفاهيم التي تروج لها معاهد ومدارس الاستشراق الغربية.

ونوه الجعفري بما ينشره معهد الاستشراق من أبحاث وكتب ودراسات توضح حقيقة ما تواجهه المنطقة العربية من مؤامرات تستهدف تشظية دولها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

من جانبه قدم تروينسف لمحة عن أنشطة معهد الاستشراق الروسي الذي يحتفل اليوم بمرور مئتي عام على تأسيسه ويقوم بأبحاث متنوعة تقدم قراءة موضوعية لصالح صناع القرار الروسي فيما يتعلق بقارتي آسيا وإفريقيا.

وأكد الضيفان أن صمود الشعب السوري في وجه هذه المحنة القاسية كان له الأثر الكبير في معهد الاستشراق الروسي، البروفيسور كونستانتين تروينسف والباحثة عايدة بتروسيان أمس، قال الجعفري حسب وكالة «سانا»: إن «العقلية الحضارية للإنسان السوري أفشلت المخطط الدموي الغربي وأوقفت تمدده ومنعت تجذره في المنطقة»، مشيراً إلى ضرورة الحذر من التأثر بالسرديات والمصطلحات والمفاهيم التي تروج لها معاهد ومدارس الاستشراق الغربية.

ونوه الجعفري بما ينشره معهد الاستشراق من أبحاث وكتب ودراسات توضح حقيقة ما تواجهه المنطقة العربية من مؤامرات تستهدف تشظية دولها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

من جانبه قدم تروينسف لمحة عن أنشطة معهد الاستشراق الروسي الذي يحتفل اليوم بمرور مئتي عام على تأسيسه ويقوم بأبحاث متنوعة تقدم قراءة موضوعية لصالح صناع القرار الروسي فيما يتعلق بقارتي آسيا وإفريقيا.

وأكد الضيفان أن صمود الشعب السوري في وجه هذه المحنة القاسية كان له الأثر الكبير في معهد الاستشراق الروسي، البروفيسور كونستانتين تروينسف والباحثة عايدة بتروسيان أمس، قال الجعفري حسب وكالة «سانا»: إن «العقلية الحضارية للإنسان السوري أفشلت المخطط الدموي الغربي وأوقفت تمدده ومنعت تجذره في المنطقة»، مشيراً إلى ضرورة الحذر من التأثر بالسرديات والمصطلحات والمفاهيم التي تروج لها معاهد ومدارس الاستشراق الغربية.

ونوه الجعفري بما ينشره معهد الاستشراق من أبحاث وكتب ودراسات توضح حقيقة ما تواجهه المنطقة العربية

قولاً واحداً

منذر عيد

أميركا وحروب الأسماء

من